

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

- بناءً على نتائج البحث والمناقشة التي تم التوصل إليها، الاستنتاج أن:
١. مستوى نشاط طلبة برنامج التاج للمبتدئين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين يقع في الفئة العالية، بمتوسط قدره (٨٦,٩٤) من نطاق الدرجات (٠-١٠٠)، وانحراف معياري قدره (٧,٩٢). ويشير ذلك إلى أن غالبية الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من المشاركة والانخراط في عملية التعلم، رغم وجود تباين في الدرجات بين الحد الأدنى (٥٧) والحد الأقصى (١٠٠).
 ٢. أما مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة، فقد جاء في الفئة الجيدة إلى الجيدة جداً، بمتوسط قدره (٨٩,٣٤) وانحراف معياري قدره (٨,٣٨)، مما يدل على أن معظم الطلبة قد حققوا مستوى الكفاءة المتوقعة في مهارة الكلام باللغة العربية في المستوى المبتدئين.
 ٣. وقد أثبتت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لديهم. حيث أظهر اختبار الخطية قيمة (F) بلغت (١٥,٠٦٤) بمستوى دلالة ($0,000 < 0,005$)، مما يدل على وجود علاقة خطية بين المتغيرين. كما أظهر اختبار ارتباط سبيرمان معامل ارتباط قدره (٠,٣٧٦) بمستوى دلالة ($0,002 < 0,005$)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بدرجة متوسطة وفق جدول تفسير معامل الارتباط، مما يدل على أن النشاط يُعد عاملاً مؤثراً، وإن لم يكن العامل الوحيد. وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى نشاط الطلبة، ارتفعت كذلك مهارة الكلام لديهم.

وبناءً على ذلك، تم قبول الفرضية البديلة (H_1) ورفض الفرضية الصفرية (H_0)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط الطلبة ومهارة الكلام في برنامج التاج للمبتدئين. وتؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز مشاركة الطلبة وانخراطهم الفاعل في الأنشطة التعليمية داخل برنامج التاج، لما لذلك من أثر إيجابي في تنمية مهارة الكلام لديهم.

ب. اقتراحات البحث

بناءً على نتائج هذا البحث، يقترح الباحث ما يلي:

١. هيئة اللجنة والمدربين برنامج التاج للمبتدئين

ضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية تشجع على المشاركة الفاعلة للطلبة من خلال أنشطة تواصلية متنوعة مثل المناقشات الجماعية، وتمثيل الأدوار، والمناظرات، والعروض التقديمية. كما ينبغي التعرف على الطلبة ذوي مستوى النشاط المنخفض في مرحلة مبكرة وتقديم تدخلات خاصة لهم، مثل الإرشاد الأكاديمي أو المتابعة الفردية. بالإضافة إلى ذلك، من المهم تطوير نظام تقييم شامل لا يقتصر على قياس النتائج النهائية فحسب، بل يشمل أيضاً عملية التعلم، وتهيئة بيئة تعليمية آمنة ومشجعة لا يخشى فيها الطلبة من الوقوع في الخطأ. ونظراً لأن النشاط يسهم بنسبة (١٤,١%) فقط في مهارة الكلام، فينبغي على المدربين أيضاً الاهتمام بالعوامل الأخرى مثل إتقان المفردات، والقواعد النحوية، والدافعية، والثقة بالنفس.

٢. لطلبة برنامج التاج للمبتدئين

يوصى بزيادة المشاركة الفاعلة في جميع أنشطة البرنامج، وتنمية الدافعية الذاتية في التعلم، واستثمار كل فرصة لممارسة اللغة العربية داخل الفصل وخارجه. كما ينبغي للطلبة تعزيز الثقة بالنفس في التحدث وعدم الخوف من الوقوع في الأخطاء، لأن الخطأ جزء طبيعي من عملية التعلم.

٣. لقسم تعليم اللغة العربية

يوصى بتنظيم دورات تدريبية للمدرّبين حول استراتيجيات التعلم النشط، وتطوير مناهج تدعم زيادة نشاط الطلبة، وإجراء تقييم دوري لفعالية البرنامج، والنظر في دمج التقنيات الحديثة في عملية التعليم.

٤. للباحثين القادمين

يوصى بإجراء بحوث تجريبية لاختبار العلاقة السببية بين النشاط ومهارة الكلام، ودراسة العوامل الأخرى التي تمثل نسبة (٨٥,٩٪) من التأثير في مهارة الكلام، مثل الدافعية، وقلق التحدث، وإتقان المفردات. كما يُستحسن إجراء بحوث نوعية للحصول على فهم أعمق لكيفية تأثير النشاط في تنمية مهارة الكلام. و توسيع نطاق الدراسات المماثلة لتشمل برامج تعليم اللغة العربية في جامعات أخرى من أجل الحصول على نتائج أكثر قابلية للتعميم، وكذلك تطوير واختبار نماذج تعليمية خاصة تهدف إلى تعزيز نشاط الطلبة وأثره في مهارة الكلام.